قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS



السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٥ باريس فى ٢ ذى القعدة سنة ١٣١٥

ـــ قوموا من نومكم يارجال. الانكليز يحصنوا القنال ـــ

زارني ابوخليل الفيومي . وبكلامه الحلو سلاني على همومي . دا شاب مصري مشهور . فى الشعر والمنثور . جوهرة فى تاج الفصاحة . وبدر فى عوالم الملاحة . يا ربي احفظ لنا ابوخليل . وكتّر لنا منه فى وادى النيل . دا خليلي صحيح علّامة . يا ربي رجعه لبلاده بالسلامة . ياما فرح داعيكم ابونظارة . لما شرّفه الفيومي بالزيارة . قلت له اهلًا وسهلًا بابن الكرام . واولادى عملوا له غاية الاكرام . وتحفوه بفنجال قهوة يمنية . وبسكارة من السكاير الخديوية . وبعد خمس دقايق . لما صار فكرنا رايق . جرى بيننا هكذا ياسادة . الحديث بلسان العادة . ـــ قلت ـــ حدثني يا اعز اولادي . ولذ سامعي بكلام بلادي . بلادي الطاهرة اللى نجسها الجراد الاحمر بحلوله فيها . ارحمها يامولاي ١٦ سنة ذل تكفيها ـــ فتنهد الفيومي وقال ـــ آه ياسى الشيخ كلامك بيجرح فوآدى . وبيفكرني مصايب واهوال بلادي ـــ قلت ـــ ياهل ترى صحيح يا بوخليل . ان عدد محبى الوطن صبح عندنا قليل ـــ قال ـــ محبى الوطن كتير وفيهم ابطال . انما يا اسفاه جملة ذوات ولعيان غرّهم الانكليزي الدجال . فتركوا مذهبهم وحزبهم . وصبح اللورد كرومير ربهم . واذا وبخهم ولامهم العزيز . لما يطلعوا من عنده يشخروا ويقولوا الحاشيته احنا انكليز . و يروحوا دوس دغري يبوسوا من غير مواخذة طيز الغايرين . لكن لله الحمد قليل من العينة دي بين المصريين . اما اللورد كرومير بيلاطفهم ويخادعهم وبيواريهم . وبيعمل كل جهده فى ابعادهم عن واليهم . والحال افندينا يحب الوطن واولاده . ومنا عينه انجلاء الحمر عن بلاده . دا مش ناقصه لا عزم ولا جسارة . انما الكثرة تغلب الشجاعة يابونظارة ـــ قلت ـــ بعض الاخوان ممن يثق به اخبرني بانه عاكف على اللهو واللذات . والبحبحة والدردحة والكيفات . فكدرني الخبر ده للغاية . لان حبي فيه ماله نهاية . ومن يوم ما تولّى وانا اثنى عليه . ومرادي اراه يدوس الاعادى تحت رجليه ـــ قال ـــ الجناب العباسى يستاهل ثناك ومدحك الجميل . لانه عاقل ورزين وماله فكر الّا صلاح ابناء وادى النيل . تيقن يا استاذ ان الوطنيين . كبار وصغار له بطول العمر داعيين . انما الرجل الطيب ما يخلاش من الحسّاد . احميه من خبث الانكليز يارب العباد . بقى ياسى الشيخ ما تصدقش المجرمين . دول يا اخدم منافقين . من مدحك فيه وانك سميته البطل عباس . دول كان مرادهم انك تذمه وتفضحه عليه الناس ـــ قلت ـــ فرحتني يا ابنى بكلامك بقى امال اخذينا سامعي فى صوالح وادينا ـــ قال ـــ طيب وجرنالك المحوى طلعتنى اليوم . بدي اراه وانزل به فى بحر الشهامة عوم ـــ قلت ـــ بكرة بنه تساطى يصدر الجرنال . وموضوعه تحصين القنال ـــ قال ـــ فلا شك انك عملت على الموضوع دا رسم طرب . يغيظ الانكليز ويسر العرب . فرحني عليه يابو نظارة . وفسره لي بلطيف العبارة ـــ قلت ـــ آدى الرسم العجيب . يفهمه كل ناظر نجيب . دى محكمة وقضاها الروسى والالمانى . والفرنساوي والطليانى . وامامهم الفلاح الهمام والمستربول الدجال . وهم على مركب فى بورت سعيد للنظر فى تحصين القنال ـــ قال ـــ لك افكار عجيبة . وتصورات غريبة . سمعني ما قالوه للمستربول والفلاح . لان الاربعة قضاة باين عليهم ناس ملاح ـــ قلت ـــ سمعًا وطاعة . يا صاحب المروة والبراعة :

قال الروسى للفلاح ـــ آدحنا حضرنا هنا فى بورت سعيد حسب مرادك انما رجانا عندك عدم المذاكرة فى مسألة انجلاء الانكليز عن مصر لاننا اليومين دول مشغولين فى امور مهمة فى الشرق الاقصى وفى الصين وفى حدود الهند والقيامات دي يكون سببها الانكليز ربنا ينصرنا

عليهم ويمينا على طردهم من بلادك — قال الفرنساوى — ما اخبث الانكليز. دول وضعوا يدهم على وادى النيجير اما احنا قاومناهم وهاهم خارجين منه وبعدها نلزمهم يتخلوا عن واديك. من صبر نال يا موسيو فلاح — قال لها الفلاح — جزاكم الله كل خير اما انا ما دعيتكمشى لمصالحى بل لصالحكم حتى تشوفوا بعينكم مساعى المستربول السيئة وتحاسبوه ولذلك حضرته امامكم — قال الروسى — وضح لنا الامر بكلمتين من فضلك — قال الفلاح — مالكم الا رضا خاطركم. انا احب ما على الكشف ستره. بقى لا يخفاكم يا حضرة نواب دول اوروبا بان فى معاهدتكم مع اسيادنا الانكليز اتفقتم على حيادة خليج السويس وانه يكون دائماً مفتوح لمرور السفن فى زمن الحرب وفى زمن السلم — قال الالمانى — ماشا الله. دا الفلاح صبح رجل سياسى وراسى على معاهدتنا بخصوص القنال — قال الفلاح — وفى بند من بنود تلك المعاهدة مذكور بان الدول ما تسمحشى للانكليز بجمع عساكر على شاطى القنال لا على اليمين ولا على اليسار ولا تخليه يعمل شى ينتج منه عدم امان او منع سير السفن فيه — قال الطليانى — برافو عليك يا سنيور فلاح. وهناك بند اخر مهم مذكور فيه ان لا يجوز لاحد بناء قلع او تحصين فى القنال — قال له الفلاح — كلامك فينو يا طليانى انما الانكليز يحسبوا انكم لا سمح الله مغفلين يا دول اوروبا وانظروا عملوا ايه فى الجهة دي — قال الروسى — هنا فى بورت سعيد فى فم خليج السويس؟ — قال الفلاح — نعم. بقى شوفوا اللى عملوه — قال الالمانى — دول بنوا حيط كبير. طيب وما سبب بنيانه؟ — فنط المستربول وقال له — الحيط دا عملناه لحجز مياه البحر والا تدخل وتغرق السلخانة — قال له الفلاح — الله يخزي شيطانك. بلا سلخانة بلا ملخانة. احنا هبل بتضحك على دقوننا؟ (ثم قال للجماعة) انا فى عرضكم يا اخوانى تمعنوا النظر فى بناء الحيط ده وليظهر لكم غش الانكليز — قال الالمانى — ده ما هوش حيط اعتيادى ده حيط طبجي لوضع المدافع عليه — قال له المستربول — عيونك النهار ده مدغششه ده جسر بسيط مُش قلعة — قال له الفلاح — وعينيك قلعة. طيب نفرض انه جسر انما جسر انكليزي من اياهم اللى تخبوا وراهم المدافع — فقال لهم المستربول — الفلاح ده حشاش ما تسمعوش كلامه شرب الحشيش خرب مخه وصبحه مهبول — قال الفلاح — طيب والبناية دي ايه اللى نراها ورا الجسر اللى بتقول عليه؟

— قال المستربول — ده محل ولسكى خمرنا العظيم — قال الالمانى — ده ما هوش محل ده قشلاق عسكر — قال الفلاح — قشلاق لجبخانة وعنابر مدافع — قال الطليانى — بقى الانكليز نقضوا العهود — قال الفرنساوى — دول بيستهزوا بنا — قال الفلاح — نعم. ولا شك انه بلغكم بان شركة ألين الدرسون الانكليزيه اشترت اسطولنا بماية وخمسين الف جنيه — قال الروسى — يا بلاش — قال الفلاح — وضيف على ذلك اسكلة السويس والحق بناء اسكلة فى اسكندرية — قال الفرنساوى — بلدنا ده كله — قال الفلاح — ورايحين يعملوا الاسكلة فى بورت سعيد عوضما يعملوها فى اسكندرية ويبنوا فيها ترسخانة ومخزن مهمات وميناً للمراكب الحربية ولذلك نظارتهم البحرية اشترت اراضي واسعة فى فم القنال — قال الروسى — ما اوقحهم — قال الفلاح — ولكون مالهم اسكلة فى السويس رايحين يعملوا هناك ترسخانة — قال الفرنساوى — ويصيروا ملوك القنال — قال الالمانى — ويحصّنوه ويحرمونا منه — قال المستربول — ما تسمعوش كلام الفلاح المفتر العام. تحصين القنال يضمن لكم طمانينته — قال له الفلاح — آه يا غاير. كذا قلت ما حليت لبوارينا ونراك الآن تسلطنت عليه ووضعت يدك على ماليتنا ومفاتيح خزنتها بيدك وحجز املاكنا واطياننا فى الكيس الكبير اللى حامله على ظهرك هذا هو السبب الوحيد فى عدم رضاك بالانجلاء عن وادينا — قال المستربول — انا عمرى ما اترك البلاد دى. ملزوم اسكنها واعيش فيها لمناظرة املاكي واطياني — قال له الفرنساوى — الاملاك والاطيان دى انت اخذتها من الوطنيين ظلماً وعدواناً — قال المستربول — وغير ذلك يجب على الاقامة بمصر لرياسة الشركات المهمة اللى اسستها هنا — قال له الفلاح — ولنهب اموالنا وسلب نعمتنا واكل خيراتنا وقرض مزارعنا وخراب ديارنا — فزعق المستربول من قرونه وقال — انا ما نيش قاعد هنا الا لاعانة اولادى اللى بيحاربوا فى السودان للاستيلاء عليه وعودته لمصر — قال الالمانى — دول المصريين اللى بيحاربوا هناك ورايحين يفتحوا السودان لوضع يد الانكليز عليه — قال الفلاح — ولذلك نراهم الشهرين دول ساعيين فى دس دسائسهم الخبيثة ضد مولانا الخليفة المعظم السلطان عبد الحميد عز نصره وقصدهم يمنعوا دولكم الفخيمة عن النظر والتأمل فيما هو حاصل فى قنال السويس. اما انا نبهتكم يا اخوانى ورايتم بعيونكم التحصينات اللى داير عملها هنا فى بورت سعيد بقى استيقظوا يا ساداتي — فقال لهم المستربول — ان كنتم ما تحبوش انى ابنى ترسخانات وقشلاقات فى بورت سعيد والسويس انا اوعدكم واتعهد لكم بعدم بناها — فشخط فيه الروسى وقال له — احنا نعرف مواعيدك العرقوبية وتعهداتك الباطلة اذا حصنت انت احنا نهدم

veut empêcher les grandes puissances de faire attention à ce qui se passe au canal de Suez. Maintenant vous êtes prévenus, chers amis, à vous de prendre les mesures nécessaires pour que cette iniquité ne s'accomplisse pas.

John Bull. — Je vous promets...

Le Russe. — Pas de promesses ! nous savons ce qu'elles valent. Cette fois, il ne suffit plus de paroles, il faut agir. ABOU NADDARA.

S. E. M. HANOTAUX A L'ACADÉMIE

La réception de M. Hanotaux à l'Académie française a eu lieu jeudi 24 mars ; elle avait attiré l'élite de la Société parisienne. Nous parlerons de cette intéressante séance dans l'*Attawadod*. En attendant, nous félicitons le nouvel Académicien. A. N.

NI ÉVACUATION, NI PROTECTORAT

Voici l'opinion d'un gentleman anglais sur ce sujet.

M. le Baron Nicolas de Vay, dont la brochure politique sur l'Egypte fut l'objet de trois meetings à Londres, a dit ceci à notre excelent ami M. A. C. de Loghadès qui l'a interviewé le mois dernier :

« Je ne crois ni à l'évacuation prochaine, pas plus qu'à la proclamation du protectorat.

« L'Egypte est pour l'Angleterre une seconde colonie indienne. Quitter l'Egypte, pour les Anglais serait une folie, comme il serait insensé de proclamer le protectorat. L'état actuel offre tous les avantages sans assumer aux occupants la moindre responsabilité. Ne sommes-nous pas les vrais maîtres de l'Egypte, c'est nous qui gouvernons par les postes que nous occupons, soit comme conseillers ministériels, soit comme chefs d'administrations, soit comme adjoints, car même dans ce dernier cas la volonté du chef est subordonnée à celle de l'adjoint. En disant nous, je parle des fonctionnaires britanniques du Gouvernement égyptien. Si l'Europe ne s'avisait de point prendre des mesures énergiques efficaces, l'Egypte disparaîtrait à tout jamais d'entre les mains de ses enfants, qui resteront sur la terre des Pharaons, comme jadis les serfs dans les fiefs. En effet, que reste-t-il maintenant aux malheureux fils de la vallée du Nil ? Il ne leur reste qu'à se laisser conduire comme des moutons à la boucherie, pour être charcutés par leurs frères dans les plaines du Soudan. Les Wakfs (biens de main-morte) appartenant aux mosquées, écoles et établissements pieux, les chemins de fer, les ports et phares ne tarderont pas de beaucoup à passer dans les mains des Anglais, à en juger d'ailleurs par la célérité avec laquelle ils se sont accaparés de la flottille dont le rendement n'était nullement à dédaigner. Pourquoi dès lors proclamer le protectorat ? pourquoi évacuer ? pas de raison évidente. Ah ! le canal, ça ne sera qu'un jeu pour l'Angleterre et le moins difficile. »

A ces mots, notre ami de Loghadès, ému jusqu'aux larmes, quitta le baron et pendant qu'il rentrait chez lui, le front soucieux, une voix bourdonnait dans ses oreilles, les derniers mots de Nicolas de Vay. Ah ! le canal, le canal... A. R.

En mettant sous presse nous apprenons la mort de M. N.-C. de Loghadès bey, ancien gouverneur de Lemnos (Turquie), père de notre ami et correspondant d'Alexandrie.

Nous adressons à M. A.-C. de Loghadès ainsi qu'à son frère, consul général de Turquie à Naples, nos sincères condoléances. A.N.

CONFÉRENCES ET DISCOURS D'ABOU NADDARA

Au Grand-Orient, au banquet de la Société africaine de France et à la fête des anciens militaires d'Afrique

Au Temple de l'Honneur et de l'Union, le Cheikh a fait une conférence, sous la présidence du F. V. Gaches, sur les progrès de la franc-maçonnerie française en Orient en général et dans les pays ottomans en particulier. L'auditoire qui était nombreux et select s'est réjoui d'apprendre que sur les rives du Bosphore et sur les bords du Nil les loges maçonniques prospèrent et attirent aux Occidentaux les vives sympathies des fils de l'Orient.

Au banquet de la Société africaine de France, présidé par M. Charles Saller membre du Conseil supérieur des Colonies, Abou Naddara a fait l'éloge des explorateurs français qui portent triomphalement le drapeau de la République en Afrique et en Asie et a terminé son discours par un toast en vers en l'honneur de son illustre ami le commandant Marchand, sur les succès duquel comptent les patriotes égyptiens.

A la fête des anciens militaires d'Afrique, le Cheikh, après avoir parlé de la marche en avant des peuples africains dans la voie du progrès et de la civilisation, a porté ce toast aux dames présentes.

Salut, vaillante africaine !
Salut, Président Brunet !
Je me sens ce soir en veine
De vous faire un chic sonnet.

Un sonnet ! C'est l'esclavage.
Moi j'aime la liberté,
Je vous rends donc hommage
En quatrains pleins de gaîté.

Je prends pour sujet la femme,
L'objet doux de notre cœur.
Celle dont l'œil nous enflamme
Et remplit nos cœurs d'amour.

Elle charme notre fête
Par sa grâce et son esprit
Elle inspire le poète
Qui la chante et la décrit.

Vive la femme de France,
Dont le monde est enchanté !
Avec une joie immense,
Le Cheikh boit à sa santé.

Nous avons appris avec grand plaisir que notre cher ami, M. L. Brunet, président de l'Africain, vient d'être décoré de l'ordre de l'Anouar d'Obock et du Nichan Iftikhar de Tunis en récompense de la vaillante campagne qu'il fait, dans les feuilles coloniales qu'il dirige, en faveur des musulmans amis de la France.

Nos sincères félicitations à notre honorable confrère.

L'ÉGYPTE AU XIX^E^ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et du Medjidieh

I

VIRILITÉ

(suite)

La veuve et l'orphelin, en revenant des funérailles, se jetèrent avec passion dans les bras l'un de l'autre et, en mêlant l'amertume de leurs larmes, ils crurent comprendre que le ciel ne les avait pas abandonnés.

La douleur n'en fut pas moins déchirante ; le deuil fut long dans cette maison de tendresse et d'amour. Tout manquait à ce foyer qui n'avait pas de maître ; où le père expérimenté n'était plus là pour écarter les soucis de la vie. De longs et tristes jours suivirent ; puis le temps fit son œuvre ; le courage revint, la raison parla et le jeune homme de seize ans chef de famille, protecteur de sa mère, représentant d'un nom aimé et vénéré, comprit qu'il avait un devoir à remplir, des larmes à sécher, un double avenir qui allait dépendre de son ardeur, de son zèle, de son intelligence et grand dans sa résolution, ferme dans sa conduite, il se jura qu'il serait digne de la position que le ciel lui faisait, quelque terrible qu'elle fût.

Et il songea aux paroles du Livre qui dit :

Annonce d'heureuses nouvelles à ceux qui souffrent avec patience, à ceux qui, lorsque le malheur les atteint s'écrient : NOUS SOMMES A DIEU !

Mais la coupe des douleurs n'était pas épuisée, et dès que le jeune taleb voulut agir, il apprit que son protecteur lui était enlevé. Le prince Ahmed, qui lui avait offert tant d'affection, donné tant d'espoir, mourut peu après Sanua Effendi, et Abou Naddara vit, avec effroi, qu'au milieu de tous les dangers de la vie, tous les périls de l'existence, il n'avait plus ni guide, ni ami ; ni père pour l'aimer, ni protecteur pour lui donner une position honorable en lui ouvrant la carrière de l'Administration.

Il fallait vivre cependant.

La stupeur passée, son âme réagit contre le péril. Ne comptant plus sur personne, il mit sa confiance en lui-même et en Celui de qui tout dépend.

Il se présenta, digne et sans embarras, dans les consulats, les comptoirs, les tribunaux, les ministères et offrit de faire des traductions dans toutes les langues européennes. Aux journaux, il proposa des discussions sur la politique ou l'industrie ; aux amis de sa famille, aux maisons riches, à la colonie étrangère, aux pensionnats, il offrit des leçons de langues et de grammaire, de littérature, d'histoire, de mathématiques, de sciences, et son succès dépassa tout son espoir.

On se plut à bien accueillir ce jeune homme savant et modeste, courageux et doux, qui s'exprimait bien, se pliait à tout, s'arrangeant de tout et qui ne demandait l'aisance de la vie qu'au travail libre et fier et non à la faveur ; au labeur quotidien, régulier et non au bon plaisir des grands qui l'eussent attaché à leur suite et enrichi aux dépens du trésor public.

Peu à peu, les traductions lui arrivèrent, puis les leçons, les cours, les éducations. Le travail afflua et la sécurité, la tranquillité du foyer, le bonheur firent leur rentrée sous ce toit où on n'oubliait pas l'absent, mais où on jouissait des dons du ciel avec reconnaissance et où l'abondance régnait comme au temps de son père, grâce au courage et à l'honorabilité du fils.

Car le talent du professeur n'était pas seul à charmer la société du Caire ; la pureté de ses mœurs, l'austérité de sa conduite, sa vie toute à la science et au travail avaient tellement impressionné les caractères les plus susceptibles et les plus jaloux que dans cette population inquiète et ombrageuse, musulmans, chrétiens et juifs n'hésitèrent bientôt plus à confier l'éducation même des jeunes femmes et des jeunes filles à celui qui avait tout pour frapper les imaginations et s'ouvrir tous les cœurs.

Mais les pensées du jeune patriote étaient bien loin de ces triomphes vulgaires.

C'était le peuple, les souffrants de la vallée du Nil qui avaient son âme et son amour.

Délivrer l'Egypte, améliorer le sort des fellahs si beaux, si tristes et si doux, briser le joug de l'Angleterre et rendre l'Egypte aux Egyptiens suivant sa devise sacrée, tel était son espoir, tel était son unique but.

A mesure que la fortune lui souriait, que l'horizon s'éclaircissait, que son nom grandi et connu, s'entourait de considération et d'estime, cet espoir devenait sa passion et sa vie. On lui montrait des obstacles ; il les briserait ; des oppositions ; il en triompherait ; son plan était tracé ; il le suivrait, dût-il, en route, rencontrer les souffrances d'un martyr. C'était vers ces hautes sphères d'abnégation et de dévouement que son âme s'élevait et qu'elle planait sans se détourner ni faiblir.

L'amour banal a bien vite partie perdue quand il a maille à partir avec le patriotisme, le sacrifice et l'idéal.

Nous recommandons à nos chers lecteurs Ottomans et Français le *Miroir de l'Art musulman*, la revue illustrée que notre excellent ami et cher confrère M. Hakki Bey publie à l'imprimerie Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. Nous avons lu avec un vif intérêt le premier numéro de cette publication artistique et nous félicitons sincèrement son intelligent directeur en lui souhaitant succès et prospérité.

M. Crepeaux Delmaire, président fondateur de la Société archéologique, scientifique et littéraire de France, nous informe que la 2^e^ édition de son ouvrage, *Les Musées communaux et l'Herbier de l'école primaire* est sous presse.

Le prix de ce beau volume est de 3 fr. 50. On souscrit à cet intéressant ouvrage chez l'auteur, 12, rue Quincampoix, et on paie à la remise du volume.

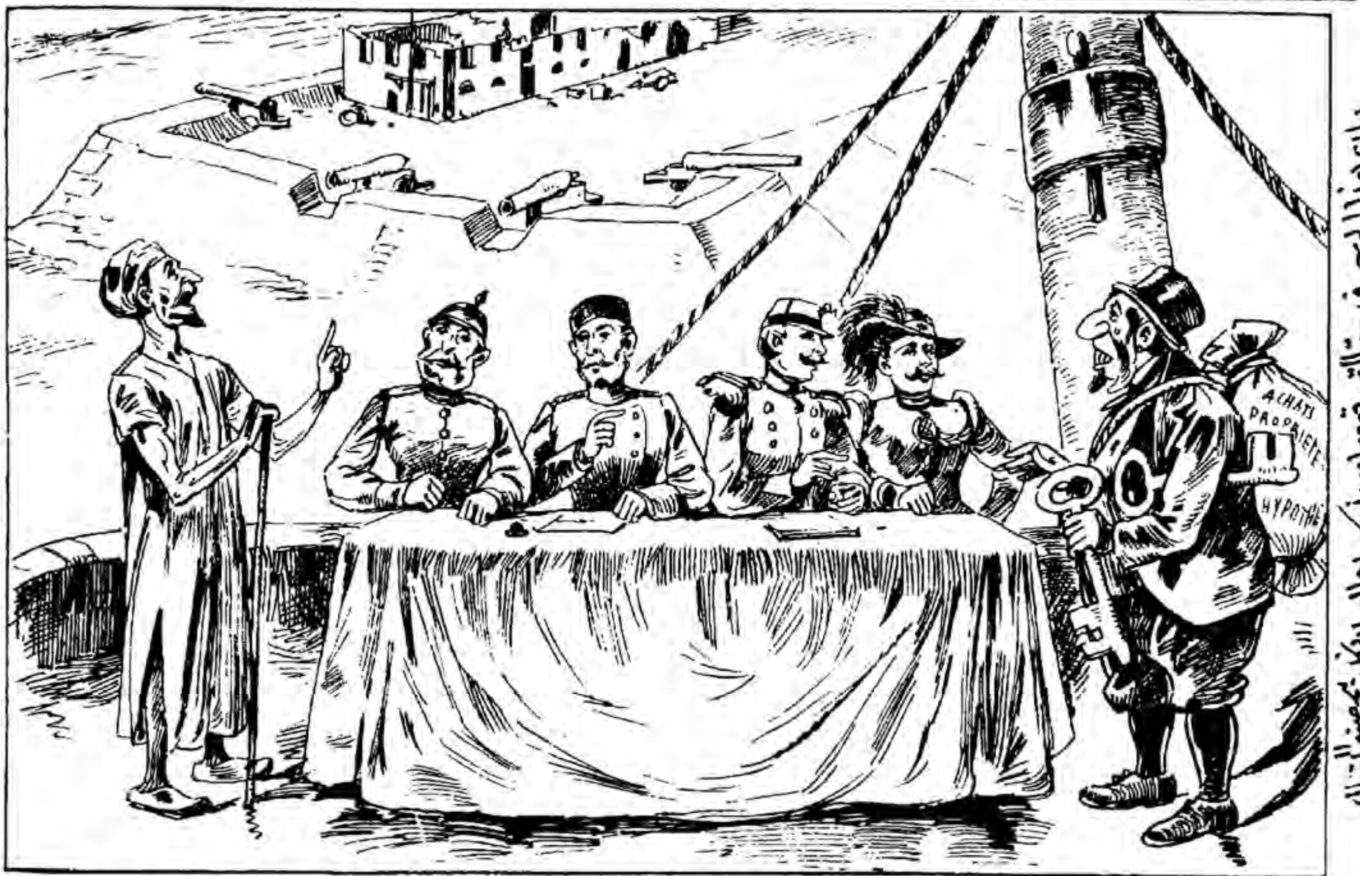
VINGT-DEUXIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3 — 25 Mars 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



بيان هذا الرسم في مقالة [illegible] يا رجال الانكليز تحصنوا القنال

LES ANGLAIS FORTIFIENT LE CANAL DE SUEZ

Le Russe. — Bon Fellah, tu nous as priés de venir et nous sommes accourus à ton appel ; mais je dois te prévenir que, pour le moment, nous ne pouvons guère nous occuper de tes protestations contre les envahisseurs Anglais. Nous avons de grosses difficultés avec ces mêmes Anglais en Extrême-Orient, dans la Chine et aux frontières de l'Inde ; c'est là que doivent porter nos efforts. Mais sois tranquille, en combattant John Bull dans ces pays, nous travaillons du même coup à ton indépendance.

Le Français. — De même, nous, en résistant aux prétentions de l'Anglais dans la vallée du Niger. Il faut qu'il batte en retraite sur tous les points où il s'est installé contre le droit des gens et c'est ainsi qu'il sera amené à évacuer l'Egypte.

Le Fellah. — Merci de vos bonnes paroles, nobles amis. Mais ce n'est pas de moi, c'est de vous qu'il s'agit aujourd'hui. Si je vous ai convoqués ici, à Port-Saïd, en présence de John Bull, c'est pour vous signaler le grand danger que son audace vous prépare.

Le Russe. — De quoi s'agit-il donc ?

Le Fellah. — Vous savez que d'après la convention du 29 octobre 1897, les grandes puissances se sont engagées à ne porter aucune atteinte au libre passage du canal, en temps de guerre comme en temps de paix...

L'Allemand. — Parfaitement.

Le Fellah. — La convention porte même que les puissances " réclameront la suppression de tout ouvrage ou la dispersion de tout rassemblement qui, sur l'une ou l'autre rive du canal, pourrait avoir pour but ou pour effet de porter atteinte à la liberté et à l'entière sécurité de la navigation."

L'Italien. — Je me rappelle cet article, et le paragraphe suivant ajoute que " l'érection de fortifications permanentes élevées contrairement à ces dispositions demeure interdite.

Le Fellah. — Eh bien, chers amis, regardez donc un peu de ce côté-ci.

Le Russe. — C'est Port-Saïd, l'entrée du canal.

Le Fellah. — Que voyez-vous ?

L'Allemand. — Je vois un mur.

John Bull. — Parbleu ! c'est un mur pour empêcher les eaux de la mer d'envahir l'abattoir.

Le Fellah. — Mais regardez ce mur, comme il est construit.

L'Allemand. — Le fait est qu'il ressemble terriblement à un mur de batterie.

John Bull. — Vous avez la berlue, c'est une digue, ce n'est pas un fort.

Le Fellah. — C'est une digue avec des canons derrière : voici les talus pour abriter les pièces.

John Bull. — Ce Fellah divague.

Le Fellah. — Et là, en arrière du mur, qu'est-ce que cette construction ?

John Bull. — Ce bâtiment, c'est un dépôt de wisky.

L'Allemand. — Cela a plutôt l'air d'une caserne.

Le Fellah. — En effet, c'est une caserne pour l'artillerie.

L'Italien. — Mais alors, la convention est violée.

Le Français. — On se moque de nous.

Le Fellah. — Ce n'est pas tout : vous savez que la Compagnie anglaise Allen Alder Son vient de racheter pour la misérable somme de 150,000 livres sterling, la superbe flotte Kédiviale...

Le Russe. — En effet...

Le Fellah. — Plus le dock de Suez — plus le droit de bâtir un dock à Alexandrie.

Le Français. — Nous avons appris ce tour de passe-passe.

Le Fellah. — Eh bien ! John Bull a décidé de construire à Port-Saïd le dock qui devait être installé à Alexandrie ; ce dock comprendra un arsenal, un entrepôt de munitions, un port pour navires de guerre. Pour cela, l'amirauté anglaise a acheté d'immenses terrains à l'entrée du canal.

Le Russe. — Cette audace dépasse tout ce qu'on pouvait attendre !

Le Fellah. — Et comme l'Angleterre possède déjà un dock à Suez, qu'elle va transformer en arsenal...

Le Français. — Elle est maîtresse du canal...

L'Allemand. — Militairement !

John Bull. — N'écoutez donc pas ce drôle ! Si je fortifie Port-Saïd et Suez, c'est pour assurer la sécurité du canal.

Le Fellah. — C'est ainsi que tu as occupé la vallée du Nil, sous prétexte d'assurer la sécurité de l'Egypte. Tu voulais seulement rétablir l'ordre dans notre pays. Maintenant tu as mis la main sur nos finances, ainsi que tu le prouves en portant les clefs de notre trésor ; tu as accaparé nos terres, comme le démontrent ces actes de propriété, ou plutôt de confiscation renfermés dans le sac que tu charries sur ton dos. Voilà pourquoi tu refuses de quitter l'Egypte.

John Bull. — Jamais je n'abandonnerai la vallée du Nil. Je dois y rester pour gérer mes immeubles...

Le Français. — Les immeubles que tu t'es appropriés illégalement !

John Bull. — Pour surveiller les grandes compagnies que j'ai formées...

Le Russe. — Pour dépouiller le Fellah et tarir les sources de la richesse publique.

John Bull. — Pour soutenir mes enfants qui se battent au Soudan pour le rendre à l'Egypte.

L'Allemand. — Ce sont les Egyptiens que tu envoies au Soudan, pour conquérir ces contrées où l'Angleterre veut s'installer.

Le Fellah. — C'est pour cela que John Bull recommence ses intrigues en Turquie contre notre glorieux souverain, S. M. I. le Sultan. Il

T. S. V. P.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.